

## 31 مشكلات من الحياة: الطلاق

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان اهلا وسهلا بكم يا اخواني واعزائي في لقاء جديد - [00:00:10](#)

من لقاءات برنامجكم مشكلات من الحياة احبيكم بتحية الاسلام وسلام عليكم ورحمة من الله وبركاته واحمد الله جل وعلا اليكم ان جعلنا واياكم من اهل دين الاسلام الجامع لخير الدنيا والاخرة - [00:00:49](#)

الذي لم يترك خيرا الا وارشد اليه ورغب فيه ولم يترك شرا الا حذر منه مشكلتنا التي نتدارسها في هذا اليوم هي مشكلة الطلاق الذي ورد في الاثر انه ابغض الحلال - [00:01:12](#)

الطلاق الذي يفرق فتاة الاسرة ويصدع فيها صدعا عظيما والذي يجعل مجتمعاتنا تنقلب احوالها وتكون اسرنا على غير الحال التي يطلب الله جل وعلا حالنا عليها صحيح ان الطلاق قد يكون نعمة في بعض المواطن - [00:01:35](#)

عندما تنسد طرق الحياة كلها وعندما يقتنع كل من الزوج والزوجة بالاخلاص لهما ولا سعادة لهما الا في الفرقة بينهما. لكن في هذه الحال لابد ان يكون الطلاق سائرا على اصول - [00:02:06](#)

وعلى قواعد شرعية متينة حتى نضمن ان يكون باذن الله هو سبيل السعادة موضوع الطلاق تكلمت عنه ايات قرآنية عديدة لبيان التأصيل الشرعي في هذا الباب من مثل قوله جل وعلا - [00:02:28](#)

واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا. واذكروا نعمة الله وما انزل عليكم من الكتاب - [00:02:48](#)

والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضوهن ان ينكحن ازواجهن هن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلكم يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلك اذكى لكما - [00:03:08](#)

اذا الطلاق فيه ايات عديدة. يقول الله جل وعلا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال اني طلقت زوجتي ثلاثة. قال اي تلاعب بكتاب الله وانا بين اظهركم؟ اي تلاعب - [00:03:32](#)

بين اي تلاعب بكتاب الله وانا بين اظهركم جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له ان عبد الله ابن عمر طلق زوجته وهي حائض ذكر ذلك عمر ابن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر مره يعني مر ابنك عبد الله مره - [00:03:58](#)

فليرتجعها وليمسكها التاء تطهر ثم تحيض فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها طاهرا فليطلقها طاهرا اذا تكرر هذا فهذه المشكلة مشكلة الطلاق مشكلة عويصة لابد ان نبذل الاسباب لدورها تلك تلك المظاهر والسلوكيات المتعلقة بالاستخفاف بالطلاق لابد ان نلغيها من مجتمعاتنا - [00:04:21](#)

لابد ان نلغيها من مجتمعاتنا. لان الطلاق له اثار وله مظاهر شنيعة سيئة من تلك الاثار التي تكون للطلاق ما يعود بالسوء على نفسيات كل من الزوجين مما يؤثر على حياتهما - [00:05:06](#)

اذا كان الزوج وقد طلق زوجته فانه سيؤثر ذلك في نفسيته. وهكذا الزوجة. حياة هائلة لسنوات اضاعتها لحظة واحدة لابد من ان نعرف ان هذه اللحظة الواحدة لها اثار سيئة كثيرة - [00:05:29](#)

كذلك بالطلاق تفوت تلك المنافع الكثيرة للزواج الزوج مؤسس الاستقرار مؤسس على كونه سكن للزوجين على كونه رحمة ومودة والفة هائلة فاذا صنعنا ذلك بالطلاق فوتنا تلك المنافع الكثيرة المترتبة على الزواج - [00:05:54](#)

اما اثر الطلاق على الابناء فحدث ولا حرج فحدث ولا حرج يؤثر على نفسياتهم على تعلمهم على دراستهم على سلوكياتهم على جميع احوالهم حتى في تصوراتهم حتى في عقولهم. فرق بين ذلك الاب الذي يعيش بين ابوين - 00:06:22

ابوين يحنيان عليه ويتلطفان به وبين ذلك الابن الذي طلقت امه فهو اما عند والدته لا يشعر بحنان الابوة او عند والده لا يشعر بتلطف الوالدة آثر الطلاق على الابناء كثير كثير في حتى فيما يتعلق بنفقة حتى ما يتعلق آآ التعود - 00:06:48

من الالباء والابناء لان الابن الذي يكون عند والده يتعلم من سمته وهديه وطريقته وكلامه وجميع اموره يقوم الاب بتوجيهه ونصحه وارشاده اذا تكلم بكلمة نابية آآ نبهه فرق بين من يعيش عند مرب واحد لا يستدرك جميع وقته ولا يستغرق جميع ازماته - 00:07:20

وبين ابن لا يوجد الا عند احد ابويه فقط. وبالتالي يفوته توجيه الاب الاخر كذلك من اثار الطلاق الامور غير المرغوب فيها تارك الكلام الشنيع السيء الذي يتكلم به كل واحد من المتطالقين في الاخر - 00:07:48

تقوم الزوجة المطلقة بالحديث في زوجها قدحا وعيبا وسبا وهكذا ايضا يفعل الزوج في زوجته مرة غيبة بعيوب حقيقية لكنه لا يجوز ذكرها لان من شر الناس الرجل يفضي الى المرأة والمرأة تفضي الى الرجل ينشر كل واحد منهما سرا اخر - 00:08:17

وهذا نوع من انواع الغيبة الداخل في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه او يكون من انواع الكذب والبهتان والحديث المخالف للواقع - 00:08:46

الذي يكون من اسباب دخول النار اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. والكذب ريبة ومن هنا فهذا الحديث الذي يتكلم به كل واحد من الزوجين في الاخر هذا الاسفاف هذا الكلام السيء هو من اثار الطلاق - 00:09:03

وهو محرم وممنوع منه في الشرع كذلك من اثار الطلاق ان كثيرا من المطلقات تفقد العائل الذي يعولها ويقوم بالنفقة عليها وبالتالي يؤثر على حياتها ومن هنا ينبغي بنا ان - 00:09:26

نتدارس الاسباب المؤدية الى الطلاق لنتفادى هذه الاثار السيئة الحاصلة من اه من الطلاق اول الاسباب المؤدية الى الطلاق عدم قيام كل واحد من الزوجين بحق الاخر. عدم المعاشرة بالمعروف عدم قيام الزوج بحقوق - 00:09:49

زوجة وعدم قيام الزوجة بحقوق الزوج والله تعالى قد امر كل واحد من الزوجين بذلك يقول جل وعلا وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:10:15

ويقول وعليهن ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة الامر الثاني من اسباب حصول هذه المشكلة مشكلة الطلاق الاستهانة بالطلاق وعدم تقدير العواقب الناتجة منه كذلك من اسباب الطلاق - 00:10:35

تلك الاجتماعات المختلطة التي تجمع الرجال والنساء في موطن واحد وحينئذ تكون هناك تصرفات مريبة يرتاب فيها احد الزوجين من الاخر تشاهد الرجل الاجنبي عنها ويشاهد هو المرأة الاجنبية عنه. ينتج عن ذلك انها لا ترتاح معه. تبدأ الغيرة تشتعل في قلبها وتبدأ - 00:10:59

الغيرة تشتعل في قلبه. وحينئذ يشك فيها ويشك في تصرفاتها فلا يهنئان في حياتهما واخر المطاف ذلك الطلاق ومن هنا فهذه الاجتماعات المختلطة حتى ولو كانت آآ داخل عائلة واحدة. يكون هناك اخوان الزوج - 00:11:28

وزوجاتهم وبعض قراباتهم حينئذ من هذا الاختلاط تشتعل نار الغيرة وتحدث اثار ونتائج لا تحمد عقبها كذلك من الاسباب المؤدية الى الطلاق تلك الالفاظ السيئة التي يتحدث بها احد الزوجين تجاه الاخر تتكلم فيه ويتكلم فيها - 00:11:51

يصبح هناك طلاق عندما ترفع صوتها عليه ويرفع صوته عليها عندما يوجد سب وقدح ولعن. فحينئذ كيف تنهأ الحياة بينهما. يقول تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدو - 00:12:22

مبيننا من اسباب الطلاق ايضا اولئك المفسدون المخربون الذين يدخلون في الحياة الاسرية ويحاولون الافساد بين الزوجة والزوج يخببون المراح على زوجها ويكرهون الزوج في زوجته اما بنقل الاحاديث الكاذبة - 00:12:45

او بنقل تصوراتهم او بان يأتوا بوصف آآ بوصف افعال الزوج الاخر باوصاف سيئة غير مقبولة مما يؤدي الى نفرة الزوج الاخر منه هذا التخبيب الذي يأتى صاحبه اثما عظيما. بل ورد في بعض الاثار لعنه - 00:13:09

هذا له اثار سيئة قد تؤدي الى حصول الطلاق اذا هذه المشكلة مشكلة الطلاق لابد من ان نسعى في علاجها. لابد ان نسعى في الحصول على الوسائل والظمانات الكافية التي تؤدي الى حماية مجتمعاتنا من الطلاق - [00:13:33](#)

هذا الطلاق الذي هذه هي اثاره له اثار هذه اثاره له له طرائق لعلاجه قبل حصوله. وهناك طرائق لعلاج اثاره بعد وقوعه هذه الطرائق هي التي ان شاء الله باذنه جل وعلا. نتدارس فيها ونبينها وتكون - [00:14:00](#)

كونوا سببا آآ وتكونوا محلا لدراستنا بعد فاصل آآ قليل آآ نعرف فيه لطرق العلاج حينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم متى يحكي عن تفاصيل الهموم - [00:14:26](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل تحدثنا في لقائنا في يومنا المبارك هذا عن مشكلتي الطلاق وبيننا التأصيل الشرعي لهذا الموضوع ذكرنا عددا من الاثار الناتجة من الطلاق كما عرجنا على شيء من الاسباب - [00:15:09](#)

المؤدية اليه وفي اه لقائنا هذا نتحدث باذن الله عز وجل عن طرائق العلاج ما هي الوسائل التي اذا اتخذناها امنا من اثار الطلاق وما هي الضمانات التي تقينا باذن الله عز وجل - [00:15:33](#)

من الطلاق او من مفاسده من طرائق العلاج تفادي الطلاق قبل وقوعه بحل المشاكل الزوجية وابعادها عن اسرنا ومجتمعاتنا متى تفادينا اسباب وقوع الطلاق فاننا باذن الله عز وجل نكون قد قللنا من نسبة الطلاق - [00:15:57](#)

هكذا ايضا من طرق معالجة هذه المشكلة عدم جعل اليمين عدم جعل الطلاق يمينا بعض الناس اي مسألة ترد عليه يكون لفظ الطلاق اقرب شيء الى لسانه يتنازع هو وصاحبه - [00:16:27](#)

بدفع قيمة البنزين الى صاحب المحطة تكون بعشرة قد عبوا آآ البنزين بعشرة بعشرة ريالات كل واحد منهما يحلف على صاحبه علي الطلاق ان ادفعها انا. علي الطلاق ان لا تدفعها انت - [00:16:50](#)

هل هذا يوازي الامر المهم العظيم وهو الحياة الزوجية عشرة ريالات من اجلها تطلق زوجتك اكرام صاحبك في لحظة اعز عليك من زوجتك ومن اولادك ومن بيتك ومن استقرارك الاسري - [00:17:13](#)

هذا من انواع التلاعب بكتاب الله عز وجل. الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مما يدخل باتخاذ آيات الله هزوا لا يجوز للانسان ان يحلف الا بالله - [00:17:34](#)

كما قال تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فالحلف بالطلاق عاص لله مزن في يمينه معتد في هذه باللفظة التي تكلم بها عليه ان يتوب الى الله منها - [00:17:51](#)

ولا ولا يجوز له ان يعود اليها مرة اخرى كذلك من طرائق علاج هذه المشكلة مشكلة الطلاق عدم جعل الطلاق وسيلة لتهديد الزوجة يكون الزوج عنده رغبات واره وتطلعات ويريد ان يرغم زوجته عليها فلا يجد سبيلا لارغامها الا بالطلاق - [00:18:13](#)

فيهددها ان ذهب فانت طالق. وان عدت فانت طالق وهذا اولا مخالف للشرع يأثم به صاحبه لانه لا يجوز جعل الطلاق وسيلة للتهديد وانما هو مصطلح شرعي واستعمال شرعي لابد ان يستعمل في محله وفي وقته - [00:18:39](#)

كذلك ثانيا هو نوع من نقصان العقل التهديد بالطلاق نوع من نقصان العقل لان الطلاق صلاحية اعطاها الله عز وجل للزوج فعندما يجعل الزوج الطلاق تهديدا لزوجته كأنه نقل هذه الصلاحية من نفسه الى زوجته - [00:19:03](#)

عندما يقول ان ذهب فانت طالق كأنه قال جعلت الطلاق ونقلته من عندي فجعلته عندك فاصبحت انت الذي تطلقين لان الطلاق مرتب على خروجها فمن ثم ابعد عن نفسه شيئا من الصلاحيات التي اعطتها اياه الشريعة ونقلها الى غيره. فيكون حينئذ - [00:19:27](#)

قد نقص او قد تصرف تصرفا دالا على نقصان عقله ثم ان ربط الحياة الزوجية التي يفرض فيها الاستمرار ويفرض فيها المنافع الكثيرة والثمرات العديدة تصرف واحد في لحظات قليلة - [00:19:53](#)

ليس من العقل في شيء تربط حياة سنين ستين وخمسين سنة بتصرف يكون في يوم او يكون في ساعة هل هذا من العقل في شيء والله ليس من العقل في شيء - [00:20:18](#)

كذلك من طرق تفادي الطلاق الابتعاد عن قضايا الوسواس التي تكون في مسائل الطلاق هناك كثير من الناس يأتيهم الشيطان

ويوسوس لهم. انت طلقت انتقد فارقت زوجتك كلمتك هذه تدل على الطلاق - 00:20:35

وعلاج هذا بترك هذه الوسوس وعدم الالتفات اليها. اذا التفت الى الوسوس واستجبت لها فانت اثم انت مخالف للشرع بذلك كذلك من طرائق علاج هذه المشكلة مشكلة الطلاق مراجعة علماء الشريعة لتبيين الحكم الشرعي - 00:20:55

فيما يتعلق بالطلاق عندما يكون هناك مسألة طلاق بينك وبين زوجتك ولا تدروا ان وقع او لم يقع كيف الرجوع كيف اه نفعل فينبغي بك ان تراجع علماء الشرع ليدلوك على ما ينفعك - 00:21:21

وبذلك تضمن اولاً ان حياتك الزوجية على خير قال وتضمن ثانياً ان بقاء هذه المرأة معك هو على اه الحلال وليس على الحرام. وثالثاً آآ تكون تصرفاتك على وفق الشرع. وهم سيبحثون لك عن حكم شرعي يتلائم مع حالك. يبينون - 00:21:40

كيف تفعل من اجل ان تتفادى هذا الطلاق ولا يقع الطلاق عليك ولا يحسب هذا الطلاق كذلك من وسائل معالجة الطلاق حسن او اه ايقاع الطلاق في وقته ايقاع الطلاق في وقته - 00:22:09

لا يجوز للانسان ان يطلق الطلاق في اي وقت بل هناك اوقات محددة يحرم على الانسان ان يطرق في غيرها ولذلك يقسم الفقهاء الطلاق الى طلاق سني وطلاق بدعي الطلاق البدعي على الصحيح انه على ثلاثة انواع - 00:22:30

النوع الاول الطلاق في زمن الحيض الطلاق في زمن الحيض فهو حرام لا يجوز لك ان تطلق زوجتك وهي حائض الثاني الطلاق في طهر قد جامع الزوج زوجته فيه فاذا - 00:22:48

اه جامع الزوج زوجته في ذلك الطهر حرم عليه ان يطلقها فيه حتى تحيض ثم تطهر فيطلقها وهي طاهر قبل ان يجامعها في ذلك الطهر واما الصفة الثالثة فهي جمع المطلقات الثلاث - 00:23:07

بلفظ واحد فان هذا حرام ومن انواع طلاق البدعة كما يقول به جماهير اهل العلم لو كان الناس لا يوقعون الطلاق الا بمراعاة هذه الازمان لكانوا حينئذ قد قللوا نسبة الطلاق قليلاً كثيراً - 00:23:25

يعني انظر لا يطلقها الا في طهر لم يجامعها فيه. هذا وقت الرغبة وقت رغبة الزوج في الزوجة ووقت رغبة الزوجة في الزوج له ايام لم يجامعها وحينئذ لن يطلقها على هذه الصفة. وفي هذا الوقت - 00:23:47

الا اذا كانت العشرة الزوجية قد وصلت الى منتهائها بحيث لا يمكن تداركها او آآ علاج كذلك من الامور المطلوبة شرعاً ان تبقى المرأة في بيت الزوجية ان تبقى المرأة في بيت الزوجية بعد الطلاق الرجعي فلا - 00:24:08

ايحل للمرأة ان تخرج من بيت الزوج بل تبقى في بيت الزوج وهي زوجة المطلقة الرجعية زوجة لها احكام الزوجات تتجمل امام الزوج وآآ يجوز لها ان تكشف له حتى - 00:24:32

اه تغتسل من بعد الحيضة الثالثة. فاذا اغتسلت اصبحت اجنبية ووجب عليها الحجاب على زوجها ووجب عليها التحجب تجاه زوجها اه المطل تجاه مطلقها يقول الله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن - 00:24:49

ان يطلقوهن مستقبلات للعدة في طهر لم تجامعوها فيه. واحصوا العدة واتقوا الله ربكم. لا من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. الفاحشة المبينة يراد بها اه كلام السوء الذي تتكلم به المرأة على زوجها مطلقها او على قرابته. فاذا كانت - 00:25:12

ذلك فحينئذ يخرجها من البيت تفادياً لشرها كذلك من الامور التي اه تعالج احوال الطلاق وتبعد اه شبح هذه المشكلة عن مجتمعاتنا عدم الترفع عن الزواج بالمطلقات فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج العديد من المطلقات - 00:25:41

واو الارامل اللاتي توفي عنهن ازواجهن ومما يعالج هذه المشكلة ايضا حسن التعامل مع المطلقات. يحسن الاب وتحسن الام ام المطلقة. ويحسن اقوالها ويحسن ابناءؤها اليها يتقربون بذلك لله عز وجل. فهي جريحة - 00:26:08

يسيرة فينبغي ان تعامل بالتعامل الحسن الملائم لحالتها حتى تصلح حالها كذلك لابد من مراعاة القيام بالنفقة تجاه المطلقة الرجعية وتجاه الحامل ولا بد آآ من قيام الزوج بالنفقة على ابنائه من تلك الام المطلقة ولا يجوز له ان يفرط في - 00:26:29

واذكر في اخر حديثي هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق زوجته حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وجاءه الوحي من السماء بان هذه المرأة صوامة قوامه فامر الله جل وعلا - 00:26:58

مراجعتها ولذلك اذا طلق الانسان زوجته ينبغي ان يبقي الحبل موصولا بينه وبين مطلقة لعل الله عز وجل ان يعيد الامور على مجاريها. هذا واسأله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينه - [00:27:23](#)

ردا جميلا. اللهم يا حي يا قيوم وفق الازواج في حياتهم. اللهم ابعد عنهم الطلاق. اللهم اجعلهم يهنئون ببعض هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:43](#)

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في الناس يبدو مثل قطعان الغيوب. وكان صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها - [00:28:01](#)

ان لا تدوم - [00:28:51](#)